

بيان صحفي

زيادة أسعار الغاز سوف تسهم في تدهور الاقتصاد النفط في دولة الخلافة ملكية عامة وسيتم استخدامه في دعم الاقتصاد

اقترحت هيئة تنظيم النفط والغاز (OGRA) على الحكومة الاتحادية زيادة سعر الغاز بنسبة 46 في المئة. وادعت الهيئة أن الحاجة إلى الزيادة في الأسعار هي احتياجات الدولة للسنة المالية 2018 - 2019 وسيتم رصد هذه المبالغ للإنفاق على مختلف المشروعات التي هي قيد التنفيذ ولنفقات أخرى.

حزب التحرير/ ولاية باكستان يعارض بشدة الزيادة في أسعار الغاز ويرفضها رفضاً تاماً، ففي الوقت الذي يعاني فيه المستهلكون المحليون من التضخم بسبب انخفاض قيمة الروبية، وتشكو القطاعات الصناعية والزراعية من التكلفة العالية للمواد الخام مما أثر على قدرة الإنتاج والقدرة على التنافس مع منتجات الدول الأجنبية، جاءت الزيادة في أسعار المحروقات لإيجاد مزيد من الصعوبات على الاقتصاد المحلي. وجميع الحكومات التي تعاقبت على الحكم في باكستان، سواء أكانت حكومات سياسية أم حكومات عسكرية كانت تزيد دائماً في أسعار الغاز والكهرباء وكانت تتذرع دائماً بأسباب اقتصادية رأسمالية. ولا شك في أن أي حاكم سيأتي إلى السلطة بعد انتخابات آخر العام 2018، سيواصل هو أيضاً العمل بهذا النهج، لأن الأحزاب السياسية هي دعاة للديمقراطية وليس لها نظام سوى الرأسمالية.

إن المسلمين في باكستان واقتصادهم يحتاجون إلى نظام الخلافة الذي سيجعل مصادر الطاقة ملكية عامة، كما نصّت على ذلك الأحكام الشرعية، حيث قال رسول الله ﷺ «الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثِ الْمَاءِ وَالْكَأِ وَالنَّارِ» رواه أحمد. وتشمل كلمة "النار" التي وردت في الحديث جميع أشكال الطاقة المستخدمة، مثل الوقود المستخدم في الصناعة، والوقود الذي يشغل الآلات الصناعية والزراعية، وكذلك المصانع التي تستخدم الغاز أو الفحم كوقود، لذلك اعتبر الإسلام الغاز ملكية عامة، وجعل على الدولة واجب إدارته نيابة عن الناس وتمكين الناس من الانتفاع به. لذلك ستوفر دولة الخلافة على منهاج النبوة، القائمة قريباً بإذن الله، ستوفر الغاز للمستهلكين المحليين والتجار والصناعيين والمزارعين بسعر لا يشكل عبئاً عليهم، بل ستساعدهم على تسريع عجلة الاقتصاد بشكل أكبر، وتقلل من تكلفة الإنتاج مما يجعلها أكثر قدرة على المنافسة، ولكن هذا لن يحدث إلا عندما يتم إلغاء الديمقراطية وإقامة دولة الخلافة. فالعمل لها ليس واجباً شرعياً فقط، بل هو ضرورة أيضاً لإنقاذ الاقتصاد من الانهيار ولإعادته إلى مسار التقدم مرة أخرى. ومن المؤكد أن نهضتنا مضمونة في اتباع أوامر الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ. ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية باكستان